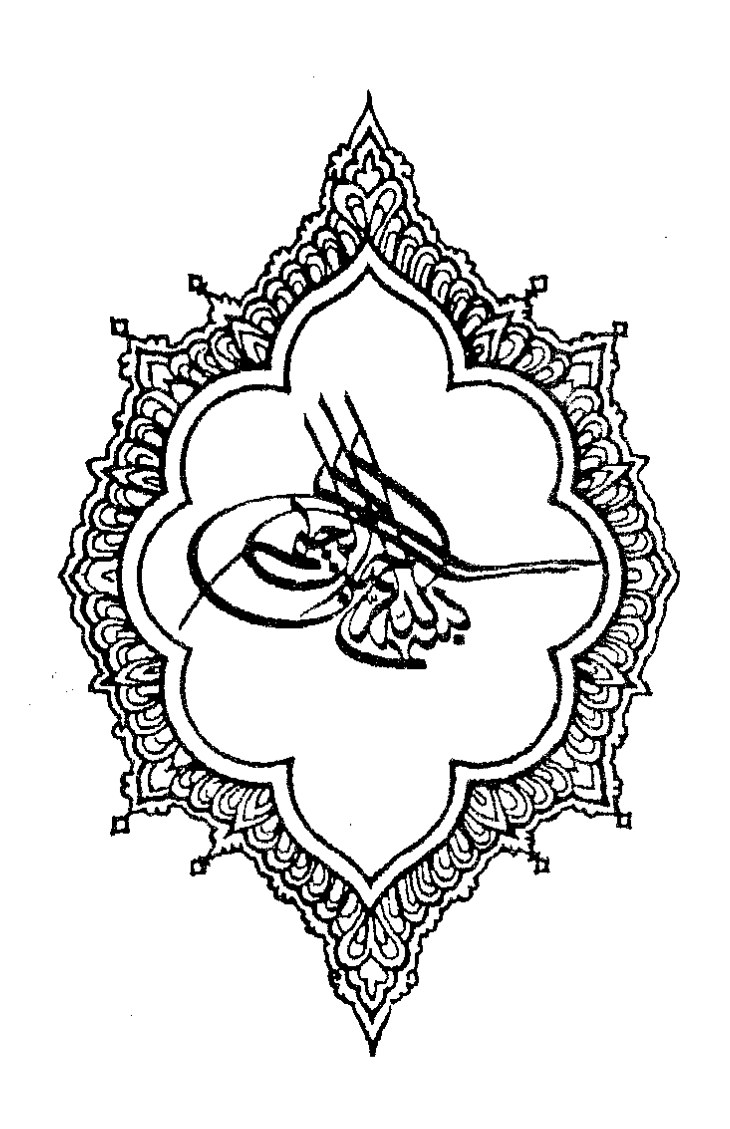
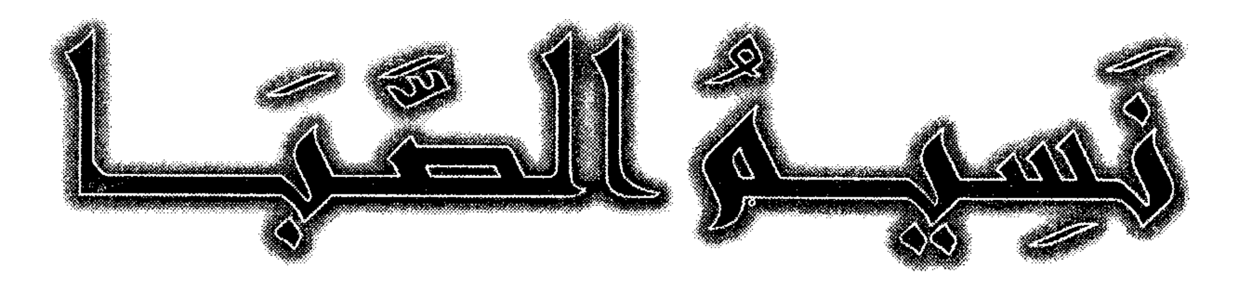
نَسِيمُ الصَّبَا



شعر

صابر وحدي علوي





شعر

صَابِر وَحِدِي عَلَوِي

الكتاب: نَسِيمُ الصَّبَا

المؤلف: صابر وحدي علوي

الإيداع القانوني: 2014MO2272

ردمك: 978-9954-33-881-0

الطبعة: الأولى 2014

تصميم الغلاف: مصطفى ودغيري

مطبعة: الودغيريون –الرشيدية



مطبعة الودغيريون

رقم 50، زنقة محمد القري - الرشيدية - المغرب

الهاتف/ الفاكس: +212 (0)5 35 57 15 20

البريد الإلكتروني: imp.oua@gmail.com

إهداء

إلى الذين يصغون بقلوبهم



هِشَام (د)

أخِي أَنْتَ شَمْسٌ أَنَارَتْ ظَلَامِي ● وَبَدْرٌ إِلَيْهِ أجُودُ سَلَامِي
فَإِن يَكُنِ الدَّهْرُ قَاسٍ فَإِنِّي ● إِلَى ذَاكَ الدَّهْرِ أقْسَى اللِّئَام
أخِي دَعْ غُرُوراً شَرَاهُ الزَّمَانُ ● وَطِبْ نَفْسًا يَا أَخِي فِي الأَنَامِ(1)
أَخِي أنْتَ شَمْسٌ وَقُطْبُ السَّمَاءِ ● وَبَدْرٌ جَمِيلٌ جَمَالَ السَّلَامِ

رُدُّوا السَّلَام (د)

فَيَا أهْلَ وَادِي الذّهَبْ ● أعِيدُوا جَوَى لَا الغَضَبْ(2)
سَلَامِي عَلَيْكُمْ مَضَى ● بِوَادِي الطَّوَى لَا الذّهَبْ(3)
فَإِن لَمْ تَرُدُّوا السَّلَا ● مَ ذُقْتُمْ أَسًى أَوْ رَهَبْ
أَطِيعُوا فَأفْشُوا السَّلَا ● مَ تُضْحِي السَّمَا مِنْ ذَهَبْ

---

(1): الأنام: الخلق . (2): الجوى: الحب . (3): الطوى: الجوع .

مِـــنْ بُـخْـلِـكُـمْ مَـــا طَـــرَبْ ◉ زَهْـــرُ الـــرُّبَـــا قَـدْ نَـــدَبْ

ثُمَّ هَـــامَ دَمْـعِـي صَـــبَـــبْ ◉ مِـنْ مُـقْـلَـتِـــي كَـاللَّـــهَـــبْ

يَـــا لَـيْـتَ شِـعْـــرِي شَـحَـبْ ◉ زَهْـــرُ الـــرُّبَـــا كَـالْـحَـطَـــبْ

الْـهَــــوَى (ج)

هَـلْ بَـنَـى بِالْـهَــوَى ◉ بَـيْـــتَـــهُ مَـأْتَـمَـــا

قَـدْ كَـسَـاهُ الْـهَــوَى ◉ فَـانْـتَهَى مُـعْـدَمَـــا(1)

يَـــا دَمْـــــعُ صُـــب ... (د)

فَيَا أَهْـلَ سُـورِيَـةَ الْعَـيْـنُ أَقْـنَـتْ ◉ غَـدَاةَ فَـقِـيـدٍ أَسًـى وَشَـهِـيـدِ (2)

وَقَـتْـلَـى عَلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسُ تَبْكِي ◉ وَأَطْـفَـــالٌ سِـيـقُـوا كَالعَـبِـيـدِ

فَيَا دَمْعُ صُبْ فَالدِّمَاءُ تَفِيضُ ◉ وَيَا قَلْبُ مُتْ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ

فَسُـورِيَـةُ الـيَـوْمَ تَـرْثِـي بَـنِـيـهَـا ◉ وَتَـبْـكِـي حِـمَـاهَـا بِـحُـزْنٍ عَـنِـيـدِ

---

(1): المعدم: الفقير . **(2)**: أقنت: أطالت القيام في الصلاة، وخضعت لله وتواضعت .

فَأوْلَى لِقَوْمِي أوْلَى لِقَوْمِي ● أقَامُوا قُلُوباً قَسَتْ مِنْ حَدِيدِ

أغَارُوا حُرُوباً وَسَيْفاً صَقِيلاً ● عَلَى أهْلِهِمْ فِي ذُرَى كُلِّ عِيدِ

هَب (ب)

وَيَا صَانِعَ السَّيْفِ هَبْ لِي حُسَاماً ● لَعَلَّ السَّلَامَ يَزُورُ الأمَانِي

سَقَى اللهُ وَجْدا (د)

سَقَى اللهُ وَجْدًا ● سَبَى القَلْبَ غُنْمَا

هَمَى فَوْقَ صَدْرِي ● رَمَى القَلْبَ سَهْمَا

فَصَبْرًا جَمِيلاً ● وَلَا كَانَ صَرْمَا (1)

تَوَارَتْ عَلَيَّا ● بِخَدٍّ ألَمَّا(2)

بِطَرْفٍ مَلِيحٍ ● رَمَى ثُمَّ أصْمَى(3)

بِثَغْرٍ بَسِيمٍ ● حَكَى الْوَرْدَ أوْمَا(4)

---

(1): الصرم: المراد به النأي . (2) : توارت: استترت واختفت عن الأنظار . ألمّ: أصاب .
(3):الطرف: البصر. أصمى: أي أصاب .(4): الثغر: الفم . أومأ.

أَلَا هَـــلْ أَتَـــاهَـــا ● وَقَـدْ ذُقْـــتُ غَـمَّـــا
أَلَا هَـــلْ أَتَـــاهَـــا ● وَلَا حُـــبٌّ تَـمَّـــا
بِـأَنِّـــي غَـــرِيـــبٌ ● فَـلَاقَـيْـتُ سَـهْـمَـــا
أَلَا هَـلْ تَـــرَانِــــي ● فَـلَا تُـلْـقِ لَـــوْمَـــا
قَـتِـيـلاً لِـظَـــبْـــيٍ ● وَلَا وَصْـــلَ لَـمَّـــا(1)
فِـدَائِـــي حَـبِـيـــبٌ ● سَبَـى الـقَـلْـبَ ظُـلْـمَـا
لَـهُ الـقَـلْـبُ شِـعْـــرٌ ● فَـقَـدْ صَـارَ نَـظْـمَـــا
وَيَـا كَـــوْثَـــرَ الـقَـلْـ ● ـبِ أَحْـدَثْـتِ صَـرْمَـــا
أَكَـــوْثَـــرُ مَـــهْــلًا ● دَعِـي عَـنْـكِ ظُـلْـمَـا
وَلَا تَـنْـكَـثِـي جُـــرْ ● حَ قَـلْـبٍ ، أَلَـمَّـا ؟(2)
أَغِـيـثِـي قَـتِـيـــلًا ● هَـمَـــى لَكِ سِـلْـمَـــا
فَـيَـا لَـيْـتَ شِـعْـرِي ● لـئِـنْ كَـــانَ صَـرْمَـا
فَـيَـا عِـيـدُ حُـزْنـــاً ● فَـلَا وَصْـــلَ تَـمَّـــا

---

(1): لَمَّ: جَمَعَ . (2):تَنكثي : تُفجري . ألمّا : لماذا ؟

لَـقَـد طَّـالَ أَسْــرِي ● وَهَـــا نِـلْـتُ سَـهْـمَـا

وَيَـا سَـائِـلًا فِـي الْـ ● ـهَـوَى صِرْتَ رَسْـمَـــا

فَـمَـا لِلْـمَـــشُـــوقِ ● سِـوَى ذِكْـرُ سُـلْـمَـى

خَلِيلَـيَّ عُــوجَـــا ● عَلَى رَسْـمِ سُلْمَـــى

فَـقَـد طَّـارَ قَـلْبِـي ● مِـنَ الْبَـثِّ نَجْـمَـــا

فَـبُـعْـدَا لِّـدَهْـــرٍ ● تُـنَـاظِـرُهُ رَجْـمَـــا

سَـقَــى اللهُ أَرْضـاً ● بِـهَـــا نِـلْـتُ سِـلْـمَـا

خَــيْـــر (ه)

فَلَا خَيْرَ يَفْنَى، وَلَا شَرَّ يَبْقَى

فَخَيْـرٌ يَسُــودُ وَشَـــرٌّ يَـبِـيـدُ

سَـــلَامٌ عَـلَـيْـكُــم (د)

سَلَامٌ عَلَيْكُـــمْ ● سَلَامـاً هَـمَـــى

فَأَحْيَـا قُلُوبـــاً ● جَـوىً بَـعْـدَمَـــا

هَمَى عَبْرَةً مِنْ ● سَــوَادِ اللِّــمَــى

الضمير ... (ب)

فَمَاتَ الضَّمِيرُ النَّبِيلُ مَمَاتاً ● هَيَا عِصْرُ إنَّ الضَّمِيرَ شَجَانَا

وَإنَّــا نَــرَى فِي مَـوَاطِنِـنَـا كُـلْ ● لَ يَـــأْسٍ، خَـلَا رَحْمَـةٍ لَنْ تَرَانَا

أزْهَـارُ الرَّبِيع (ه)

هَلْ دَرَى قَوْمِي نُجُوماً فِي الْغَدِ ● أرْهَبُوا الْحُكْمَ اللَّئِيمَ الْمُعْتَدِي

يَا ظَلَامًا يَا فَلَاحَ الْمُعْتَدِي ● سَوْفَ تَلْقَى مَصْرَعًا بِالْمَرْصَدِ

يَحْيَا قَوْمِي يَحْيَا قَوْمِي إنَّهُمْ ● أَنْجُمٌ تَهْدِي سُـــرَاةَ الفَدْفَدِ

لَوْلَا قَوْمِي مَا بَلَغْتُ الأَنْجُمَا ● صِرْتُ عَبْداً مِنْ عَبِيدِ الْمُعْتَدِي

إنَّ قَوْمِي أَنْجُمٌ فَوْقَ الوَرَى ● كَيْفَ تَأْبَى يَا قَبِيلَ المُعْتَدِي؟

حَبَّذَا قَوْمِي جَمِيعٌ حَبَّذَا ● بِئْسَمَا أبْكُوا فُؤَادِي فَاشْهَدِ

ظَالِمٌ أَصْلَى فُؤَادِي ظَالِمَا ● بِأَبِي أفْدِيكَ يَا مُسْتَنْجِدِي

قَتَّلَ الشَّعْبَ وَهَدَّ المَسْجِدَا ● أرْهَبَ الْقَلْبَ فَوَيْلَ الْمُعْتَدِي

أنْبَتَ الْجَهْلَ وَقَضَّ الأَرْبُعَا ● أحْزَنَ الْعَيْنَ فَوَيْلَ الْمُعْتَدِي

حَيِّ قَوْمِي حَيِّ قَوْمِي يَا صَبَا ◉ وَانْثُرِ الدُّرَّ عَلَيْنَا بِالْيَدِ
وَاسْكُبِ الحُزْنَ بِقَلْبِي يَا صَبَا ◉ ثَائِراً بِالْقَصِيدِ الأَقْصَدِ
نَحْنُ عُزْبٌ فِي الرَّدَى نَثْنِي العِدَى ◉ فَاخْسِرِ الطَّرْفَ ذَلِيلًا وَابْعُدِ
نَحْنُ قَوْمٌ لَا جَبَانٌ بَيْنَنَا ◉ سَادَةَ النَّاسِ كِرَامَ الْمَحْتِدِ
عَيْنُ فَابْكِ الشَّامَ دَمْعًا لَا تَنِي ◉ مَحْتِدَ المَجْدِ وَقَبْرَ المُعْتَدِي
يَا أُهَيْلَ الشَّامِ صَبْرًا إِنَّنِي ◉ سَائِلٌ رَبِّي بِنَصْرٍ فِي الغَدِ

سِلْم (ب)

وَمَا فِي يَدِي حُكْمُ قَوْمِي يَمُوتُ ◉ وَمَا لِي هِنَاتٌ لِعِرْضٍ هَلَكْنَا
فَسِلْمٌ مِنَ الأَمْسِ لَمْ يَتَحَقَّقْ ◉ وَلَمْ تَأْنَسِ الرُّوحُ مِنْهُ وَمِنَّا
وَتَنْظُرُ عَيْنُ العُرُوبَةِ جَهْلًا ◉ فَمَا ذَنْبُ أَبْنَائِي ؟ مَا فَعَلْنَا ؟
وَمَا بِالبُكَاءِ يَعُودُ السَّلَامُ ◉ فَنَصْرُ الصَّوَابِ وَإِنْ ضَاقَ عَنَّا



لَعَمْرُكَ (ه)

فَكُلُّ لَئِيمٍ وَنَغْلٍ لِقَوْمِي ● غَرِيمٌ ، وَكُلُّ ظَنُونٍ يَسُودُ(1)
وَكُلُّ غُرَابٍ لِقَوْمِي سَغُوبٌ ● حَتَّى الحُبَارَى عِدىً وَالْقُرُودُ(2)
وَكُلُّ قَوِيٍّ وَكُلُّ ضَعِيفٍ ● بِقَوْمِي مُسْتَهْزِئٌ أَوْ حَسُودُ
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْكِلَابِ قَوِيٌّ ● لَا لَا وَمَا فِي الرِّجَالِ أُسُودُ

يَا أَهْلَ سُورِيَةَ (ه)

وَمَا زَالَ الشَّوْقُ يُذْمِي نُفُوسًا ● حَتَّى تَدَاعَتْ نَفْسٌ لِنَفْسِ
نُفُوسُ الرِّجَالِ تَهُونُ وَتَرْثِي ● نُفُوسٌ آثَارَ أَطْلَالَ أَمْسِ
فَيَا أَهْلَ سُورِيَةَ النَّصْرُ آتٍ ● فَلَاغَرْبَ مَكْسٍ وَلا شَرْقَ نَحْسِ

غُدْنَا كَرِيماً (ب)

رُبُوعاً هَدَيْنَا ● بِخَيْرِ الأَنَامِ

---

(1): النغل : ابن الزانية .الغريم: الخصم . الظنون: الذي لا يوثق به . يسود: يصير سيدا ويسيطر . (2): سغوب: جائع .الحباري: ضرب من الطير .

فَدَمْعِي يَطِيرُ ● لِوَشْكِ الكَلامِ

فَعُذْنا كَرِيماً ● بِنُورِ الإِمَامِ

وَصَبْراً جَمِيلًا ● وَأُنسَ الكِرَامِ

لِنَنْسَى عَذَابًا ● كَوَقعِ السِّهَامِ

بِظُلْمِ القَضَاءِ ● وَحُكْمِ السَّآمِ

أَرَاكَ الأَدِيبَا ● وَبَيْنَ الزِّحَامِ

فَتِلكَ خِصَامِي ● وَذَاكَ لِشَامِي

أَحِنُّ تَرَانِي ● زُهُورُ السَّلَامِ

وَلَيْسَ التَّدَانِي ● بِنَا كُلّ عَامِ

الدّنْيَا (ب)

وَلَمْ يُبْكِنَا الشَّرْقُ حُبًّا وَكُرْهَا ● وَأَبْكَى مَتَاعِي العُيُونَ وَذَابَا

وَأَبْكَتْ جُرُوحِي شُعُوبًا وَأَبْدَتْ ● آثَارَ ظُلْمٍ تَشْكُوا عَذَابَا

فَإِنَّ العُرُوبَةَ أَصْمَتْ فُؤَادِي ● وَصَوْتِي لَهَا سَامَ خَسْفاً وَغَابَا

تَـــسْــمِــيـــــنُ ... (ب)

أَلَا حُبٌّ " تَسْمِينَ " هَلَّ هِلَالاً ● دَوَاعٍ إِلَى حُبِّـهَا مَـا تَـقَـضَّـتْ

وَعَـادَ الشَّـبَـابُ إِلَى عَهْـدِهِ يَـا ● وَقَـالَ الشَّـبِيبَـةُ غَنِّي فَغَنَّـــتْ

وَطَـارَ الفُـؤَادُ الحَزِيـنُ سُـرُورًا ● وَقَالَ :" السَّمَاءُ فُؤَادِي ". فَغَضَّتْ

وَكَـانَ الـفُـــؤَادُ تَـقِـيًّـا وَصَبًّـا ● وَلُـوعًـا مُحِبًّـا دَنَـى وَتَـدَنَّـــتْ

ذِكْـــــــرَى (ج)

وَمَا أَوْجَعَ القَلْبَ وَجْعَ الحِمَامِ ● أَطْلَالُ غَرْنَاطَـةَ اليَوْمَ وَاهَـــا



لَــوْ دَرَى ... (د)

قَدْ خَلَا قَلْبِي بِنَارٍ كُلَّمَـا ● هَاجَ شَوْقاً مِنْ حَبِيبٍ لَعِسِ

لَحْظُهُ سَهْمٌ مُمِيتٌ صَمَّمَـا ● فِـي فُـؤَادِي نَبْلَةَ الْمُفْـتَـرِسِ

مُشْرِقاً حُسْناً حَوَى قُلْتُ أَلَا ● يَا فُـؤَادِي مَا أُبَالِي بِالرَّقِيـبْ

يَـا رَقِيبـاً دَعْ هَـوَى مُـتّـصِـلَا ● مِنْ بَعِيدٍ هِمْتُ عِشْقاً بِالحَبِيبْ
كَيْفَ يَرْمِـي طَرْفهُ مُنْتَقِلَا ● وَفُؤَادِي فِي الهَوَى حُرٌّ سَلِيبْ
وَجْهُهُ مِثْلُ الضُّحَى قَدْ سَلَّمَـا ● سَـائِـرًا فِـي خَـطْـوِهِ كَـالقَـبَـسِ
كُلَّمَا أَشْـكُـوهُ وَجْـدِي دَائِـمَـا ● قَـصَّـرَ الـوَصْـلَ زَمَـانُ الخُلَسِ
لَوْ دَرَى أَنَّ الْفُـؤَادَ الـمُـسْـتَـقِـيمْ ● طَـارَ وَجْـداً ، هَـلْ تُـرَاهُ الْمُنْتَحِرْ
سَامَ حُزْناً، قَدْ ثَـوَى قَيْدَ الجَحِيمْ ● رَامَ أَلْـماً مِـنْ عَـذَابٍ مُسْتَعِـرْ
يَا حَبِيبِي صِلْ نَسِيماً بِالنَّسِيمْ ● عُدْ فُؤَاداً قَدْ هَوَى مِثْلَ القَمَـرْ
إِنْ تَـرَاهُ الشَّمْـسُ تَخْفَى مِثْلَمَـا ● أُعْـدِمَـتْ حُسْـنَـا سَرَى بِالغَلَسِ
عَـهْـدُهُ أَضْنَى فُـؤَادِي كُـلَّـمَـا ● رَامَ نَـأْيَـا مِنْ جَـوَى الْمُـخْـتَـلِـسِ
أَيُّ ذَنْبٍ فِي الهَوَى سَلَّ القَضَـا ● مِـنْ جَـنُـوبٍ شَمْأَلٍ حَيِّ الغَـرَامْ
يَا فُؤَادِي لَا تَسَلْ عَهْداً مَضَى ● وَصْلُـهُ ظَـبْـيٌ مَـنِـيـعٌ لَا يُـرَامْ
أَوْدَعَ القَـلْـبَ الأَبِي جَمْرَ الغَضَى ● ثُـمَّ كَـانَ الْمُعْتَدِي ضِدَّ السَّـلَامْ
شَـعْـرُهُ لَـيْـلٌ مَهِيبٌ قَـدْ هَـمَـى ● لَـيْـتَـنِي مِنْ حُسْنِهِ فِي حَـبَـسِ
ضَـاحِـكـاً مُـهْـدٍ سَلَامـاً إِنَّمَـا ● هَـدَّ قَـلْـبِـي هَـجْـرُهُ بِـالـغُـلَـسِ
صَوَّبَ الظَّبِيُ الذِي أَجْرَى الْمُدَى ● فِـي فُؤَادِي نَبلَةً أَجْرَتْ دَمِي

يَا مُعِيناً فِي الهَوَى لِبَي النِّدَا ● قَدْ سَبَانِي طَرْفُهُ فَاسْتَقْدِمِ
هَلْ تَرَى حَزِباً ضَرُوساً لِلْعِدَى ● فِي غَدٍ صِلْنِي قَتِيلاً وابْسَمِ
أمْ لَهُ خَدٌّ أسِيلٌ مِثْلَمَا ● سَلَّ سَيْفاً مِنْ بِلَى المُفتَرِسِ
كَمْ رَثَيْنَا عَهْدَ أنسٍ بِالحِمَى ● ثُمَّ زُرْتُ الحُزْنَ بِالأنْدَلسِ

ارْحَـمْ (ه)

عِشْ فَقِيراً وَاحْمَدِ اللهَ الذِي ● جَادَكَا عَقْلاً وَقَلْباً خَاشِعَا
صِلْ أهَيْلاً أسْجَلُوا كُلَّ المُنَى ● دَمْعُهُمْ سَهْمٌ بِقَلْبِي أسْفَعَا(1)
إنَّ رَبِّي يَرْحَمُ العَبْدَ الذِي ● يَرْحَمُ النَّاسَ، فَتىً أرْوَعَا(2)

فَيَا لَيْتَنِي (ه)

وَأوْصَى مُحَمَّدُ بِالجَارِ أوْصَى ● فَالحَقَّ أهْلُكَ بِالجَارِ ظُلْمَا
وَمَا أخْلَصَ النَّاسُ لِلْجَارِ حَقّاً ● عَصَواْ رَبَّهُمْ فَسَيَلْقُونَ إثْمَا
فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ أعْمَى بَصِيرًا ● فَلَا أبْصِرَ الجَارَ يَزْجُوكَ سِلْمَا

---

(1): أسجلوا : أي تركوا . الأسفع : الأسود. (2): الأروع: هو الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه .

رَمُوا الإِسْلَامَ الحَنِيفَ شَنَارًا ◉ وَمَا ذَاقَ غَيْرَ الإِسْلَامِ ظُلْمَا

إِذَا (ه)

إِذَا كُنْتَ نَغْلاً فَفُزْتَ بِقَوْمِي ◉ رَجَعْتَ بِمُلْكٍ وَمَالٍ وَفِيرِ
كَذَاكَ الأَرْوَاحُ تَفْدِيكَ طَوْعًا ◉ وَمَالُ العِبَادِ وَكُلٌّ حَقِيرِ

الْقُدْسُ ... (ب)

أَلَمْ يَبْقَ لِلقُدْسِ غَيْرُ الشَّقَاءِ
كَعَادَتِهَا ، وَ(جَنِينُ) الرِّجَامِ
وَ(قَانَا) الَّتِي أَشْفَقَ النَّاسُ مِنْهَا
مَذَابِحُ قَدْ تَنْتَهِي بِالسَّلَامِ
أَ(طَيْبَةُ) مَا الشِّعْرُ أَبْلَغُ مِنْكِ
مُنِعْتِ النَّسِيمَ وَمَا فِي الجِمَامِ
(أَبُو شُوشَةَ) الْوِدِّ مَا طَالَ عَنْكِ
زَوَالُ اللِّئَامِ وَمَا لِلظَّلَامِ

لَقَدْ صَارَ عِيدُ الْوِدَادِ حَزِينـاً

وَعَـادَ اللّـئَـامُ بِظُلْـمٍ ، حَـرَامِ

فَصَبْرِي عَلَيْكُمْ وَأنتُمْ صَغَارٌ

وَصَبْرِي عَلَى القَتْلِ حُبُّ الخِصَامِ

وَصَبْرِي عَلَى الظُّلْمِ بَعْدَ السَّلَامِ

حَدِيثُ السَّـلامِ وَكُلِّ اللّـئَــامِ

وَمَا السِّلْـمُ إلَّا فُنُـونَ رِيَــاءٍ

وَمَـا الْحَرْبُ إلَّا انْبِجَـاسَ سَـلَامِ

لَا دَمْــعَ أَجْــدَى (د)

إذَا مَا تَعَلَّـقَ قَلْبِي بِظَبْـيٍ ◉ أُوَدِّعُـهُ ثُــمَّ أرْثِـي الْفُــؤَادَا

فَأَمْضِي قَتِيلاً لِوَقْعِ السِّهَـامِ ◉ وَأدْنُو جَنُوباً أَجُوبُ البِلَادَا

سَلَاماً بِنَـا لَا سَلَاماً عَهِدْنَـا ◉ لِيَوْمِ الوَقِيعَـةِ لَمَّا أَبَــادَا

إذِ السَّهْمُ أَصْمَى فُؤَادِي غَرَاماً ◉ فَلَا دَمْعَ أَجْدَى وَلَا دَهْرَ جَادَا

أَهْــلُ الـتّـقَــى (ه)

لِلّهِ دَرُّ المُسْلِمِينَ السُّجَّدِ ◉ أَهْلُ الْمَحَامِدِ الَّتِي لَا تُحْصَرِ
أَهْلُ التُّقَى وَالْعِلْمِ فَاسْعَدْ بَيْنَهُمْ ◉ أَهْلُ الشَّمَائِلِ الْحُسْنَى فَانْظُرِ

خَلِّ الصَّبَابَةَ (٥)

أَلَا إِنَّ حَظَّ الرِّجَالِ النِّسَاءُ
وَحَظَّ النِّسَاءِ الْحُمْقُ الجَسِيمُ
يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ الجَمِيمِ
وَجُرْحُ الهَوَى عِنْدَهُنَّ نَسِيمُ
فَلَا تَبْكِ قَيْسُ وَكُنْ كَالسَّحَابِ
وَخَلِّ الصَّبَابَةَ صَمْتاً تَهِيمُ

بَنِي الشَّرْقِ ... (٥)

فَيَا أَسَفَاهُ أَمَا زِلْتَ تَرْثِي ◉ أُهَيْلًا تَعَاطَوْا كُؤُوساً وَهَامُوا
تَظَلُّ بِحُزْنٍ فَلَمَّا أَفَاقُوا ◉ أَثَابُوكَ ضَرْباً وَشَتْماً وَنَامُوا
فَقُلْتُ كَفَانِي بِذَا مُرْتَقىً أَنْ ◉ أَكُونَ السِّرَاجَ وَقَوْمِي الظَّلَامُ

فَلَا وَأَبِيكَ وَمَا رُمْتُ فَخْراً ◉ وَلَكِنْ شَجَانِي الْقَوْمُ النِّيَامُ
بَنِي الشَّرْقِ إِنَّ الْحَيَاةَ سُؤَالٌ ◉ وَإِنَّ السَّلَامَةَ دَوْماً حَرَامُ
هَذَا فُؤَادِي قَدْ صَارَ قِطْراً ◉ وَجَدِّكَ إِنَّ النِّيَامَ نِيَامُ

لَا تَكْتَئِبْ (ه)

إِذَا كُنْتَ صَبًّا فَلَا تَكْتَئِبْ ، إِنْ ◉ نَ طَبِيبَكَ غُولٌ بِعَيْنَيْكَ جَوْهَرْ
فَدَعْ عَنْكَ غُولًا كَلِفْتَ بِهِ ، إِنْ ◉ نَ حُزْنِي عَلَيْكَ أَشَدُّ وَأَكْبَرْ



هِرِّي (ه)

مَاتَ هِرِّي فِي الصِّبَا حَتَّى لَقَدْ ◉ هَاجَنِي شَوْقاً، فَلَا أَوْدَى دَرِمْ (1)
أَسْكَنَ اللهُ هِرِّي رَحْمَةً ◉ أَسْعَدَتْ كُلَّ هِرٍّ أَوْ رَخَمْ (2)

(1): الصبا: الحداثة . أودى درم: يضرب هذا المثل لمن لم يُبأ به ولم يؤخذ بثأره .
(2): الرَّخَمُ: الطائر المعروف.

وَدَاعــــاً ... (٥) !

أَبَى ظَبْيُ الحِمَى وَصْلَا ● نَبَا سَيْفًا قَضَى فَصْلَا

فَلَا وَجْدِي لَهُ كَلَّا ● وَلَا قَلْبِي بِهِ مَــلَّا

وَدَاعاً يَا رَشَىَ أَصْلَى ● فُؤَادِي بِالنَّوَى أَصْلَى

وَأَبْلِغْ كَوْثَرَ الفَضْلَا ● بِأَنِّي صَارِمٌ حَبْــلَا

وَأَبْلِغْهَا بِأَنِّــي لَا ● أُطِيقُ الْكَوْثَرَ الْجَثْلَى

خَلَا النَّهْرِ الذِي أَسْلَى ● وَأَبْــرَا لِلْــوَرَى عَــلَّا

سَقَاكَ اللهُ يَا طَلَّا ● حَبَاكَ الخَيْرَ وَالْفَضْلَا

سَنَاكَ النُّورُ قَدْ هَلَّا ● وَأَضْمَى بِاللِّوَى طِفْلَا

أَلَا لَيْتَ الصِّبَا وَلَّى ● فَأَشْكُو لِلصَّبَا وَصْلَا

تَذَكَّرْتُ السَّمَا قَبْلَا ● وَأَوْلَى لِلْهَــوَى أَوْلَى

فَمَا أَبْقَى وَلَا سَلَّى ● سِوَى جَهْلٍ نَعَى جَهْلَا

وَيَا رَبَّ الوَرَى هَلَّا ● تُعِينُ الصَّبَّ وَالأَهْلَا

الْمُنَــى (ب)

عَلِيلَ الْمُنَى أَنَّ حُلْماً يُرِيهِ

وُعُودَ السَّلَامَةِ تُقْضَى بِفِيهِ

فَمَا مِنْ سَقَامٍ لَقِينَا سَلَاماً

وَكَانَ السَّآمُ حَدِيثَ السَّفِيهِ

مَدْغَرَة (٥)

مَدْغَرَةَ الأَشْرَافِ أَكْرِمْ أَهْلَهَا ◉ حِصْنًا مَنِيعاً يَعْتَلِي صَرْحَ الْحِمَى

وَجْدٌ (٥)

وَيَوْمَ شَجَانِي بِمَكْنَاسَ وَجْدٌ ◉ فَيَا حُسْنَ مَكْنَاسَ يَا لَهْفَ نَفْسِي

قِفَا نَبْكِ مِنْ نَارِهِ ثُمَّ نَطْوِي ◉ كِتَاباً حَوَى بَعْضَ حُزْنِي وَتَعْسِي

دَانَ الْأَجَلُ (٥)

يَا مَنْ قَتَلْ ◉ قَلْبَ الْبَطَلْ

قَلْبِي سَأَلْ ◉ فِي مَنْ قَتَلْ

يَـا مَـنْ بَـخَـلْ ◉ عَـنَّـا فَـسَـــلْ

شَـغْــراً سَـبَـلْ ◉ قُـلْـتُ الْـغَـــزَلْ

كَيْمَا تَـــنَـــلْ ◉ ظَبْـيَ الْجَبَلْ !؟

أَيْــنَ الحِـيَـــلْ ◉ كَيْفَ العَمَلْ!؟

هَيْـهَـاتَ بَــــلْ ◉ ضَـــاعَ الْأَمَــلْ

صَـبٌّ حَـمَــــلْ ◉ هَــمَّ الْمُـقَــــلْ

ثُـــمَّ انْـهَـمَــــلْ ◉ دَمْــعٌ هَطَــلْ

يَا مَنْ شَـغَــلْ ◉ عَقْلِـي وَبَـــلْ

دَانَ الْأَجَـــــلْ ◉ فَاخْصِ الْعَمَلْ

لَا (أ)

صَمْصَامَةٌ هِيَ قَبْضَةُ العَرَبِ

وَيَدٌ مُهَيَّئَةٌ عَلَى الـعَــرَبِ

لَا خَيْرَ فِي خُلُقٍ خَلَا عَمَلٍ

لَا خَيْرَ فِـي حَكَمٍ أَبِـي لَهَبِ

يَـــا لَـيْـتَ شِـعْــرِي ... (ب)

خَلِيلَـيَّ حَقًّـا أَتَـتْـنَـا سِـنُـونٌ ● وَأَخْـبَـارُ قَـوْمٍ عَـاشُـوا سُكَارَى
يَـا لَائِـمِــي يَـا دُرُوعٌ تَـقِـيـنِـي ● حُـطَـامَ الزَّمَـانِ الَّـذِي صَـارَ نَـارَا
يَا لَـيْـتَ شِـعْـرِي وَالدَّهْـرُ قَـفْـرٌ ● وَشَـتَّــانَ لَـيْـتـاً أَبَـــارَتْ بَــوَارَا

رِيَـاحُ الـغَــرْبِ (ه)

سَـلَـبَـتْ رِيَاحُ الْغَرْبِ مَشْرِقَنَا ● فَصَبَا الفُـؤَادُ إِلَى بُكَاءِ الطَّلَلِ(1)
أَسَرَتْ لُغَاتُ الغَرْبِ صِبْيَتَـنَـا ● وَمَضَى الشَّبَـابُ سُدىً مِنَ الخَبَلِ

يا مشرق الشمس (ه)

يَا مَشْرِقَ الشَّمْسِ هَيَّجْتَ رُوحِي
تَيَّمْتَ قَلْبِي وَقَدْ شَـابَ دُونَـكَ
هَـذَا سَـلَامِـي قَـدْ لَاحَ بَـرْقـــاً

(1): رياح الغرب: رياح التغريب.

وَقَدْ هَـاجَ حُـزْنـي أَلَّا أَزُورَكْ

حَبَا اللهُ أَهْلَ الْيَابَـانِ عَقْلاً

فَفَاقُوا الْوَرَى عِلْماً لَا أَبَالَكْ

شُعُوبُ الْيَابَـانِ لِلْعِلْمِ تَحْيَا

وَتَأْبَى الْيَابَـانُ إِلَّا عُلُومَـكْ



سَتَرْجِعُ (ب)

سَتَرْجِعُ مِنْ صَمْتِ قَوْمِي يَئُوساً ◉ قَنُوطاً وَقَدْ سُمْتَ خَسْفَا

وَإِنَّ الْعَـذُولَ كَرَجْعٍ بِـوَادٍ ◉ وَإِنَّ الْفُـؤَادَ قَدْ نَالَ حَتْفَا

أَهَاجَكَ صَبْرٌ بِذَاتِ الصَّوَارِي ◉ رِجَـالٌ تُنَادِمُ الْمَوْتَ لَهْفَا

فَدَعْ عَنْكَ مَجْداً عَلَامَ تَلُومُ !؟ ◉ وَعُدْنَـا كَرِيماً شِتَاءً وَصَيْفَا

إِذَا وَدَّعَ الْأَهْلَ ذَاكَ النَّبِيـلُ ◉ فَذَاكَ الْوَدَاعُ الذِي سَلَّ سَيْفَا

معلمتي (ه)

مُعَلِّمَتِي غَادَةٌ لَسْتَ تَلْقَى ◉ لِأَخْلَاقِهَا فِي الْوَرَى مِنْ مَثِيلِ

يَـبَـانِيَـةٌ لِلسَّـلَامِ تُـغَـنِّـي ◉ وَتَبْكِي اليَابَانُ شَمْسَ الأَصِيلِ

يَـا عُـجْـبَـهَـا ...!! (ج)

وَيَـوْمَ أَصَـــابَ الْفُـــؤَادَ غَـــرَامٌ

فَصِحْتُ أُغَانِي صَرِيعَ الْجَمَالِ

فَيَا عُجْبَهَا لَيْلَةً بِتُّ فِيهَـــا

سَعِيداً حَزِينـاً بِذِكْرَى الْوِصَالِ

سَمَـا فِي دَيَاجِيهَا طَيْفُ وَجْدٍ

وَمَـا لِلْمَـشُـوقِ وَمَـا لِلْجَـمَـالِ

يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى دَعْ عِتَـابـاً

فَـمَـا لِلْفُـؤَادِ بِـرَشْـقِ النِّبَـالِ

وَيَـوْمَ شَـجَانِـي بِمَكْنَاسَ وَجْدٌ

تُرَى أَيْنَ رَاحَتْ عُهُودُ الْوِصَالِ

وَيَـوْمَ أَقَـامَ الصِّحَـابُ غُـرُوراً
وَكُنْتُ هَصُوراً مَضَى لَا يُبَالِي

وَيَـوْمَ هَمَى فِي فِلِسْطِينَ دَمْعٌ
تُـرَى أَيْـنَ رَاحَتْ كُماةُ الرِّجَالِ

وَيَـوْمَ سَمَا في الفَضَا صَوْتُ هِرِّي
فَخِلْتُكَ هِـرِّي بِـرَوْضِ الظِّلَالِ

وَدَاعـاً يَـا خَيْـرَ هِـرٍّ وَدَاعـاً
عَسَى أَنْ أَرَاكَ بِـدَارِ الْجَـلَالِ

أطـلَال (أ)

وَاهاً لِأَطْلَالٍ – مَضَتْ – تَحْثُو الأَسَى

يَـا أَمَـلَ الـوَصْل (د)

لَئِنْ زَارَنِي طَيْفُـهَـا بِالْمَـنَـامِ
رَضِيتُ وَكُلُّ الرِّضَى جَا أَمَامِي

أَسَائِلُ دَهْراً وَأَنْظُرُ حُسْناً

شَفَى سَقَمِي بَعْدَ طُولِ انْقِسَامِ

أَسْتَوْدِعُ اللهَ عَهْداً كَرِيماً

كَالْبَحْرِ أَسْلَى رُسُومَ السَّلَامِ

فَيَا أَمَلَ الْوَصْلِ هَلْ مِنْ وِصَالٍ

أَرَى كَوْثَرَ الشَّرْقِ يَجْرِي أَمَامِي

لَا شِعْرِي (ج)

وَلَا شِعْرِي أَنْ تَقُولُوا مَرَاثٍ ◉ وَهَا شِعْرِي أَنْ تَرَوْنَ الفِعَالَا

أَهَاجَكَ (ه)

أَهَاجَكَ شَوْقٌ بِتِطْوَانَ أَهْدَى

سَلَاماً إِلَى خَيْرِ هِرٍّ كَرِيمِ

صَبَا مَا صَبَا فِي الحَيَاةِ سَعِيداً

فَلَبَّى القَضَاءُ سُؤَالَ الْغَرِيمِ

فِـــي الصِّـــبَـــا (٥)

فِي الصِّبَا يَأْتِي الْجَوَى مُسْتَنْجِدًا ● ثُمَّ يُطْوَى كَالسَّـمَا طَيَّ السِّجِلْ

أَيْـنَ سُلْمَى، أَيْنَ رَيَّـا يَـا أَنَـا ● لَيْتَ شِعْرِي أَيْـنَ قَلْبِي هَـلْ قُتِلْ

أَسَـــاكُـــو (٥)

لَقَدْ آذَنَتْنَـا أَسَـاكُـو بِبَيْـنٍ

فَأَدْمَتْ قُلُوباً وَأَبْكَتْ عُيُوناً

فَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَجْرِي

دُمُوعُ اللِّقَاءِ بِقَلْبِي عُيُونَا

وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَشْدُو

زُهُورُ الرُّبَا فِي القَرِيضِ فُنُونَا

وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَمْسِي

نُجُومُ السَّمَاءِ بِشِعْرِي قُيُونَا

وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَحْكِي

شِغَافُ الْفُؤَادِ لَعَمْرِي شُجُونَا

وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو لِتُحْيِي

عُهُـودُ الصِّبَا بِالرَّبِيعِ مُتُونَا

وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو لِتَمْضِي

بِحَارُ الدُّجَى فِي القَلِيبِ قُرُونَا

شَـقِــي (د)

وَإِنْ تُغْـرِضِي مِنْ سَمَـاعِ شَقِيّ ◉ أَصَابَـهُ تِيهٌ هَمَـى بَعْدَ تِيهِ

مَـرْتِـيـــل (و)

أَهَاجَنِي ظَبْيٌ بِمَرْتِيلَ أَسْلَى

وَأَرْدَى فُؤَادِي كَثِيــرَ السُّؤَالِ

فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مُغْمىً بِدَارِي

وَمَا فَلَّ قَلْبِي بَدِيعُ الْجَمَالِ

وَيَا لَيْتَنِي مَا نَظَرتُ فَمُتُّ

وَكُنْتُ شَكُوراً قَنُوعاً بِحَالِي

أَلَا هَلْ سَبَى غَيْرِي أَمْ سَبَانِي

وَخِدِي، أَعُدُّ النُّجُومَ العَوَالِي

يَا هَلْ حَمَى نَفْسَهُ ، أَمْ شَرَاهَا

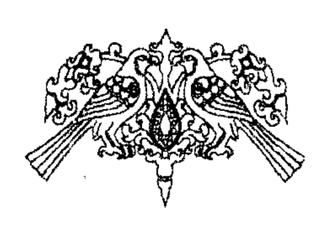
أَمْ ضَاعَ حِلْياً بَيْنَ الرِّمَالِ

حُـــبّ (و)

مَضَى ذَلِكَ الْوَجْدُ طَيْفاً تَقَضَّى ◉ فَلَا الْحُبُّ أَشْلَى فُؤَادِي غَرَامَا

فَيَا حُبُّ عُذْراً لِبُخْلِ قَلْبِي ◉ وَهَلْ كَانَ جُودُ الْكِرَامِ حِمَامَا

وَيَا حُبُّ صَبْراً أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ◉ لَقَدْ صَارَ قِرَيُ الضُّيُوفِ حَرَامَا



(أ): 1430هـ / 2009م .

(ب): 1431هـ / 2010م .

(ج): 1432هـ / 2011م .

(د): 1433هـ / 2012م .

(هـ): 1434هـ / 2013م .

(و): 1435هـ / 2014م .

البريد الإلكتروني للشاعر:

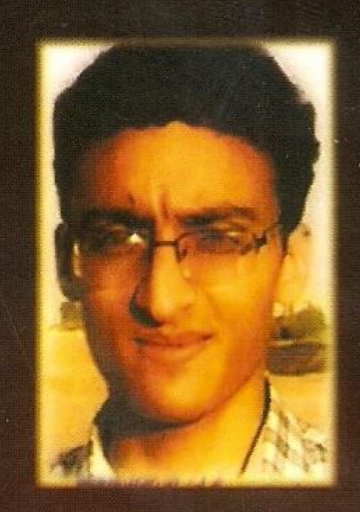
Alwahidi.almadgari@yahoo.com

الفهــرس



مطبعة الودغيريون
رقم 50، زنقة محمد القري - الرشيدية - المغرب
الهاتف/ الفاكس: 20 15 57 35 5(0) 212+
البريد الإلكتروني: imp.oua@gmail.com





حي قومي حي قومي يا صبا
وانشر الدر علينا باليد
واسكب الحزن بقلبي يا صبا
ثائرا بالقصيد الأقصد

Imprimerie EL OUADGHIRIYONE
مطبعة الودغيريون

الثمن 15 درهما